تفسير إبن كثير

رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ

وقوله : (إن إلهكم لواحد) هذا هو المقسم عليه ، أنه تعالى لا إله إلا هو (رب السماوات والأرض وما بينهما) أي : من المخلوقات ، (ورب المشارق) أي : هو المالك المتصرف في الخلق بتسخيره بما فيه من كواكب ثوابت ، وسيارات تبدو من المشرق ، وتغرب من المغرب . واكتفى بذكر المشارق عن المغارب لدلالتها عليه . وقد صرح بذلك في قوله : (فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون) [المعارج : 40] . وقال في الآية الأخرى : (رب المشرقين ورب المغربين) [الرحمن : 17] يعني في الشتاء والصيف ، للشمس والقمر .